مَرْكَزُ الْفُهُومِ وَالْمَعَانِي

# عَبْدَ الْعَزِيزِ أَعِرْنِي

الشيخ الحاج محمد المنصور سي

39 vers · البسيط Al-Basīt · كافية Kāfiyya

## مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذِهِ قَصِيدَةٌ قَالَهَا الشَّيْخُ الصُّوفِيُّ السُّنِّيُّ الْحَاجُّ مُحَمَّدُ الْمَنْصُورُ سِي ابْنُ الشَّيْخِ الْحَاجِّ مَالِكٍ يُوصِي بِهَا أَخَاهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ سِي

| | | |
|---|---|---|
| 1 | عَبْـدَ الْعَزِيـزِ أَعَرْنِـي الْقَلْـبَ أُوصِـيكَا | وَصِـيَّةً عَنْـكَ تَشْـفِي كُـلَّ مَـا فِيكَـا |
| 2 | فِـي ذَا الزَّمَـانِ الَّـذِي عَـمَّ الْفَسَـادُ بِـهِ | وَلَا تَـــرَى أَحَـــدًا فِيـــهِ يُصَـــافِيكَا |
| 3 | فَغُـضَّ طَرْفَـكَ لَا تَفْحَـصْ أَخِـي أَبَـدًا | وَلَا تَكُونَـــنْ تُعَـــادِي مَـــنْ يُعَادِيكَـــا |
| 4 | لَا تَرْفَعَـــنْ خُطْـــوَةً إِلَّا وَتَرْفَعُهَـــا | إِلَـى الَّـذِي كَـانَ عَنْـهُ الْبِـرَّ يُجْزِيكَـا |
| 5 | لِلْمَـــرْءِ لَا شَـــكَّ أَخْـــلَاقٌ تَـــدُلُّ بِـــهِ | عَـنِ السُّـؤَالِ فَأَحْسِـنْ مِـنْ مَعَانِيكَـا |
| 6 | وَحَيْـثُ كُنْـتَ فَقَـرِّبْ لِلْجَنَـابِ أَخًـا | يُحِـــضُّ فِـــي اللَّهِ أَوْقَاتًـــا يُوَاسِـــيكَا |
| 7 | يَحْتَـاجُ كُـلُّ جَلِيـسٍ مِـنْ مُجَانَسَـةٍ | مِـنَ الْمَجَالِـسِ فَاخْتَـرْ مَـنْ يُؤَاخِيكَـا |
| 8 | تَخَالُفُ الْجِنْسِ حَالًا قَدْ يَضُرُّ أَخِي | وَعَـاصِ مَـنْ بِحُظُـوظِ النَّفْـسِ يُرْدِيكَـا |
| 9 | إِذَا هَمَمْـــتَ بِأَمْـــرٍ فَاشْتَشِـــرْ فَطِنًـــا | يَخْشَـــى الْإِلَـــهَ لَعَـــلَّ اللَّهَ يَهْدِيكَـــا |
| 10 | وَمَـــنْ أَسَـــاءَ فَسَـــامِحْهُ وَصِـــلْ أَبَـــدًا | مِـنْ قَاطِـعٍ هَالِـكٍ بِالْقَـذْفِ يَرْمِيكَـا |

11 وَسَوِّ أَهْلَ الْغِنَى وَالْفَقْرِ فِيكَ وَمَنْ أَتَى يَذُمُّ وَمَنْ قَدْ كَانَ يُطْرِيكَا

12 وَالصَّبْرُ وَالْعَفْوُ وَالْإِحْسَانُ مِنْ شِيَمٍ تُرْضِي الْإِلَهَ وَلِلْخَيْرَاتِ تُغْرِيكَا

13 وَلَا تُزَكِّ بِدَعْوَى النَّفْسِ مُعْتَقِدًا فَضْلًا عَلَى الْغَيْرِ فَاحْذَرْ مِنْ أَمَانِيكَا

14 فَالصِّدْقُ أَنْ تَدَّعِي حَالًا يُصَدِّقُهُ لِسَانُ حَالِكَ حَقًّا مِنْ دَعَاوِيكَا

15 تَخَافُ مَكْرَ الْإِلَهِ الدَّهْرَ مُعْتَكِفًا تَحْتَ الْمَشِيئَةِ لَا تَخْتَرْ فَيَهْوِيكَا

16 وَهْوَ الْعَمَى لَا يَقُودُ النَّاسَ خَلٍّ عَلَى تَدْبِيرِ نَفْسِكَ مَنْ يَدْرِي مَغَازِيكَا

17 كَمْ مِنْ جِبَالٍ كِبَارٍ حَطَّ مَنْصِبَهُمْ أَمْنٌ مِنَ الْمَكْرِ لَا تَأْمَنْ مِرَاقِيكَا

18 وَاطْرُدْ وَكَذِّبْ لِوَاشٍ وَابْغَضَنَّ بِهِ وَلَا تَلِنْ جَانِبًا مِنْهُ فَيُلْهِيكَا

19 أَهْلُ الزَّمَانِ جَوَاسِيسُ الْعُيُوبِ فَلَا تَأْمَنْ عَلَى أَحَدٍ فِيمَا يُدَارِيكَا

20 فَاحْذَرْ وَحَذِّرْ بِرِفْقٍ مِنْ غَوَائِلِهِ فَاللهُ مَنْ كَانَ ذَا رِفْقٍ يُعَافِيكَا

21 إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي يَحْمِي مَآثِرَهُ وَلَا تُجَازِي مُسِيئًا كَانَ يُغْذِيكَا

22 كُنْ لِلْعَظِيمِ الَّذِي وَالَاكَ مُحْتَرِمًا فَلِلْعَظِيمِ عُلًا فِي الْخَلْقِ يُعْلِيكَا

23 وَاحْذَرْ شَيَاطِينَ إِنْسٍ وَاخْشَ حِزْبَهُمُ كَمْ أَوْحَلُوكَ بِمَكْرٍ فِي مَرَاقِيكَا

24 لَا تَأْمَنَنَّ إِذَا مَا هُمْ قَدِ احْتَشَدُوا أَنْ يَرْفَعُوكَ بِوَجْهٍ كَانَ يُرْضِيكَا

25 تَأَنَّ لَا تَكُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ أَبَدًا مُسْتَعْجِلًا عَنْ جَنَابِ اللَّهِ وَافِيكَا

26 كَمْ مِنْهُمُ ٱبْتَاعَ دُنْيَا ٱلشَّيْخِ مِنْ طَمَعٍ بِدِينِهِمْ بِيسَ مِنْ بِاللَّهِ يُخْزِيكَا

27 وَمَنْ رِضَاهُ بِسُخْطِ الرَّبِّ مُنْهَمِكًا وَأَحْدَثُوا بِدَعًا مِنْهُمْ تُنَافِيكَا

28 خَافُوكَ فِي اللهِ تَوْقِيرًا بِحُرْمَتِكُمْ وَمَا رَعَوْا حَقَّ بَارِيهِمْ وَبَارِيكَا

29 عَلَى أَمَانَاتِ مَوْلَاكَ ٱئْتَمِنْ أَبَدًا مِنْهُمْ صَفِيًّا يُصَافِي مَنْ يُصَافِيكَا

30 وَالظُّلْمُ وَالْإِفْكُ أَقْصَى قُرْبِهِمْ وَلَهُمْ مَنْ بِالنَّمِيمَةِ يَسْعَى بَيْنَ نَادِيكَا

31 وَأَنْتَ يَا نَدْبُ مَسْئُولٌ بِمَا ٱحْتَرَمُوا وَهُمْ عَلَى ٱلْعَكْسِ فِيمَا كَانَ يَعْنِيكَا

32 هُمُ ٱلرَّعِيَّةُ يَا رَاعِي فَيُسْأَلُ عَنْ تِلْكَ ٱلرَّقِيبُ فَلَا يَخْفَى خَوَافِيكَا

33 مَا الْعَيْشُ فَٱرْبَأْ عَلَى ٱلدُّنْيَا سِوَى كَدَرٍ وَلَا بِهَا لَذَّةٌ فِي الْحَالِ تُجْدِيكَا

34 لَا تُتْعِبِ ٱلنَّفْسَ فِيمَا لَسْتَ تُدْرِكُهُ مَا دَامَتِ ٱلنَّفْسُ لَا تَقْبَلْ تُرَجِّيكَا

35 لَقَدْ خَلَقْنَا أَخِي الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ تَسْلِيَةٌ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ تَكْفِيكَا

36 وَٱنْهَضْ إِلَيْهِ بِقَلْبٍ لَيْسَ يَشْغَلُهُ عَنِ الْعَوَائِقِ شَيْءٌ جَلَّ هَادِيكَا

37 فَلَا يَزِيدُكَ إِقْبَالُ ٱلْوَرَى شَرَفًا عِنْدَ ٱلْكَرِيمِ وَلَا الْإِدْبَارُ يُقْصِيكَا

38 هَذِي النَّصِيحَةُ خُذْهَا يَا أَخِي ثِقَةً لَا زَالَ يَكْلَؤُكَ ٱلْمَوْلَى وَيُعْلِيكَا

39 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا دَامَتْ أَيَادِيكَا